الفصل الأول
الاطار العام للدراسة

مقدمة:

تتنوع التعريفات التي وجدت في الكتب، والمراجع المختلفة لمفهوم الوسائط التعليمية، حيث ينظر إليها البعض كمجرد معينات تعليمية، بينما يرى البعض الآخر أنها وسائط أساسية، وضرورية للتدريس، والتحفيظ، ومن الضروري أن نقف في بداية تعرضنا لموضوع الوسائط التعليمية، وأهميتها في تحفيظ القرآن الكريم على تحديد دقيق لماهية هذا المصطلح. يرى البعض أن الوسائط التعليمية هي كل شيء يساعد المعلم في عملية التدريس، ويؤكدون في ضوء هذا المعنى. على أن الوسائط التعليمية لا تحل محل المعلم، ولا يستغنى بها عنه، أي أنها وسائل تعينه على أداء عملية التدريس، ولذا سميت بالوسائط المعينة. وهناك فئة أخرى تفضّل إطلاق مصطلح " وسائل الإيضاح " على الوسائط التعليمية، ويقصدون بذلك ما تؤديه من دور في مساعدة المعلم على توضيح الحقائق والأفكار للمتعلمين، ولذلك فإن الوسائط قد تكون تعليمية إشارة إلى استخدام المعلم لها في التعليم، أو تعليمية إشارة إلى استخدام الطالب لها في التعلّم، كما أنها قد تكون تعليمية تعلمية حسب الموقف التعليمي، الذي يستخدم فيه، حيث يمكن لكثير من الوسائط أن تؤدي الدورين حسب الحاجة.

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على مدى كفاءة الوسائط التعليمية(المصحف الالكتروني) في زيادة كفاءة درجة الحفظ لتلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس، ويمكن صياغة المشكلة في سؤال محورى: ماهى درجة كفاءة المصحف الالكترونى في زيادة تحفيظ القران لتلاميذ مرحلة الأساس ؟

3- منهج البحث: هو المنهج الوصفي- التجريبى.

4-أسئلة البحث:

ما فعالية المصحف الالكترونى في زيادة كفاءة تحفيظ القران الكريم لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الاولى)؟

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدى ، والقبلى لصالح المجموعة التجريبية؟

5- فروض البحث:

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية، في التحفيظ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية أى لصالح المصحف الالكترونى.

6-أهداف البحث: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- تحقيق فاعلية في درجة تحفيظ القران باسلوب حديث وفق التقنيات المستخدمة.

2- استمالة، وتحفيز التلاميذ على استخدام المصحف الالكترونى في العملية التعليمية.

3- استغلال التقنيات، وميزاتها في توفير الوقت، والجهد بالنسبة للدارسين مع تقليل تكلفة التعلم.

4- مساعدة المعلم في أن يكون مساعداً في تقديم المعرفة بدلاً من عملية التلقيين، وأن يكون موجهاً.

5- تحفيز التلاميذ في المشاركة في عملية التعلم بصورة أكبر فاعلية.

6- أهميـــة الدراســـة: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أنه: - يعتبر استخدام الوسائط التعليمية، وإتقان التلميذ لمهارات استخدام الوسـائط التعليميـة كالمصـحف الالكـترونى مهماً في التعليم، ومؤشراً مهماً من مؤشرات جودة التعليم. ونظراً لهذه الأهمية بمكان لا بد من الاهتمام بتطوير الوسائط التعليمية، وإنتاجها وتطوير أداء المعلم ومهاراته، وكذلك الوقوف على معوقات استخدام هذه الوسائط من قبل المعلم، والتلميذ ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة لإزالة تلك المعوقات. وتظهر أهمية هذه الدراسة أيضاً من الناحية التطبيقية في الاستفادة من نتائجها في توجيه نظر المسئولين في التربية والتعليم ووضعهم في صورة المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين وكذلك التلاميذ للوسـائط التعليميـة، وكذلك تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها الحد من تلك المعوقات.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود هذه الدراسة في تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس لعـام الدراسـى 2014-2015. محليـة كرري ولاية الخرطوم.

مصطلحات الدراسة:

1- الوسائط التعليمية: هي مجموعة الأجهزة، والأدوات، والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات . (القباني،2003 ، 13-17).

2- التّحفيظ: يعني (إعادة ما سبق دراسته بقدر ما يـزوّد المتعلّم بفرصـة لحفـظ المعلومـات، وتثبيتهـا، وزيـادة ربط بعضها ببعض) (العلين 2001، ،125).

3. **الحلقة الأولى: يقصد به الصف الأول من مرحلة التعليم الأساس (تعريف اجرائى) .**

الفصل الثانى
الاطار النظرى والدراسات السابقة

أولا: الاطار النظرى

المبحث الاول: استخدام الوسائط التعليمة في تحفيظ القرآن الكريم

تمهيد:

حدثت تغييرات وتحولات سريعة، وهائلة، وكبيرة جداً خلال العقدين الماضيين على مختلف الأصعدة، والميادين في أغلب المجتمعات نتيجة ارتفاع مستوى تعليم، وثقافة الفرد، والمجتمع، ونتيجة لتطور الاختراعات، والاكتشافات العلمية الحديثة في مختلف مجالات العلوم خاصة في مجال المعلومات، والاتصالات الالكترونية، وما شملته الثورة المعرفية التي ربطت وقربت بين جميع دول وشعوب العالم مما جعل منه قرية صغيرة، حيث أصبحت المعلومات، والمعرفة هي القوة، والسلطة المؤثرة في تطور ونمو أي مجتمع (بلبيسي، 2005،6) أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب دوراً ملموساً ومهماً في جميع مناحي الحياة اليومية بشكل عام، وفي التعليم بشكل خاص، فقد ظهرت كثير من المؤسسات التعليمية التي تبنت استخدام تلك التكنولوجيا كوسائط ناقلة في عملية الاتصال التعليمي كونها تساعد على إيجاد عملية تعلميه فاعلة، وتزيد من دور المتعلم في ذلك. وقد أدى هذا إلى ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم من مثل: التعلم الإلكتروني، والتعلم بوساطة الإنترنت، الكتاب الإلكتروني، الجامعات الافتراضية، المكتبة الإلكترونية، وغيرها من الوسائط الإلكترونية التي تساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده، والزمان الذي يلائمه، ويفضله دوَن الالتزام بالحضور إلى قاعات التدريس في أوقات محددة. وبتوافر تلك التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، بدأت عملية تصميم تعليم متكامل قائم على استخدامها واصطلح على تسميتها بأسماء مختلفة كان أشيعها اسم : "التعلم الإلكتروني" (المجالي واخرون، 2005). ويعرف التعلم الإلكتروني بأنه مصطلح واسع يشمل نطاقًا واسعاً من المواد التعليمية التي يمكن تقديمها في أقراص مدمجة، أو من خلال الشبكة المحلية أو الإنترنت. وهو يتضمن التدريب المبني على الحاسوب، نظم دعم الأداء)web(والتدريب المبني على الشبكة online إلكتروني، التعلم عن بعد، التعلم الشبكي المباشر الدروس الخصوصية الإلكترونية learning Busman, 2000 (ويعرف بوسمان .(Kurtus,2004)

الإلكتروني بأنه التعلم الذي يقدم إلكترونيا من خلال الإنترنت أو الشبكة الداخلية (الإنترانيت) أو عن طريق الوسائط المتعددة مثل الأقراص المدمجة، أو أقراص الفيديو الرقمية (DVD). ومع ازدياد قدرة الأفراد على الاستفادة من مستويات أعلى من العرض الموجي أصبح التعلم الإلكتروني مرتبطاً وعلى نحو متزايد بالإنترنت، وعلى الرغم من استخدام أشكال أخرى مماثلة للتعلم online مثل التعلم على الخط الإلكتروني المباشر والتعلم المستند إلى الشبكات، فان التعلم الإلكتروني يظل المصطلح الأوسع انتشاراً والأكثر فهمًا لهذا النوع من التعلم

ويعرفه الموسى (2002، 9) بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات واليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد، أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم، بأقصى وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة.

وعرفه الحربش(2003، 7) بأنه تقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة، و شبكة الإنترنت بأسلوب متزامن، أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي ، أو بمساعدة المدرس.

وبالتالي يرى الباحث امكانية تعرّيف الوسائط التعليمية بالقول: (هي الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المحفّظ، لتوصيل ما لديه من المادة العلمية إلى أذهان الطلاب، بصورة أفضل وجهد أقل)، فيمكن للمحفظ أن يستخدم من هذه الوسائط ما يتناسب مع مهمته في حفظ وتحفيظ القرآن الكريم. وقد أكدت الدراسات التربوية أن معدّل تذكر الصور السمعية والبصرية منذ استقبالها حتى بعد ثلاثة أيام أفضل من السمعي أو البصري كلٍّ على حدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): معدّل تذكر الصور السمعية والبصرية منذ استقبالها (الحيلة 1ص،2000.(

نوع الاستقبال	نسبة التذكر في الحالات التالية		
	الفوري	بعد ثلاث ساعات	بعد ثلاثة أيام
سمعي	100%	70%	10%
بصري	100%	72%	20%
سمعي بصري	100%	85%	65%

تعتبر الوسائط التعليمية جزءاً من تكنولوجيا التربية, وهي قديمة قدم الإنسان، وقد عرف الإنسان الوسائط التعليمية منذ أن خلقه الله وانزله على هذه الأرض, إذ علم الله ابن ادم ذلك الفن الذي وضح له الكيفية التي يواري فيها سوءة أخيه، وهو ما يعرف اليوم بالمحاكاة, قال تعالى: " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه"، ومرت الوسائط التعليمية بمراحل متعددة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى, حتى وصلت إلى ماعليه اليوم التي نشاهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاقتصاد الحديثة واعتمادها على منحنى النظم, حيث أصبحت تلك الوسائط حلقة في سلسلة متعددة الحلقات، وجزءا أساسياً في منظومة متفاعلة مع جميع عناصر الموقف التعليمي (الحيلة،12،2000) هذا التطور تداخلت المفاهيم والمصطلحات، وأدى إلى الخلط بين تكنولوجيا التربية، وتكنولوجيا التعليم، والتكنولوجيا في التعليم, والوسائط التعليمية, وجاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان، وممارسة الوظيفة، بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته ومعارفه، ورفع مستوى قدراته وكفاياته، ومهاراته ومسايرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا (الحيلة،ـــ 11،2003). لـــذا ازداد الاهتمام بالوسائط التعليمية في الوطن العربي، نظراً لازدياد المعرفة وتسارعها، وزيادة إعداد المتعلمين وللدور الكبير، والمهم التي تلعبه الوسائط التعليمية في تطوير عملية التعليم، وتسهيل التعلم واكتسابه بأقل وقت ممكن وديمومته إلى أقصى ما يمكن. أخذت الجامعات عامة وكليات العلوم التربوية بشكل خاص بتعليم طلبتها، وتدريبهم على كيفية توظيف ما جاءت به التكنولوجيا في المواقف التعليمية والتعلمية (الحيلة، 2003 ، 12) ولقد صنع التقدم الذي طرأ على التكنولوجيا والاهتمام المتزايد بمعدلات التعلم، وأساليبه حالة من الازدهار للوسائل في مجال

التربية، حيث يظهر في كل عام عدد أكبر، وأنواع أكثر من المواد التعليمية التقليدية على هيئة كتب مدرسية، وأفلام وخرائط، وما إلى ذلك، وباقتران هذه المواد التقليدية بالوسائل المتطورة حديثًا أصبحت تشكل تحدياً صعباً للمعلم الذي أصبح عليه أن يقرر الوسيلة التعليمية التي يستخدمها، ومتى وكيف يفعل ذلك، لقد أتاحت أشرطة الفيديو والدوائر التلفزيونية المغلقة، وأجهزة التعلم والنصوص المبرمجة ، وأجهزة الحاسب الآلي إمكانية تعليمية شديدة التنوع إلى درجة لا يصدقها العقل، وأصبح المعلم يدرك بصورة متزايدة تنوع الوسائط، والحاجة إلى تحديد مدى فاعليتها للعملية التعليمية (سايح، 2003،58) لذا أصبح موضوع الوسائط التعليمية يحتل مكاناً متقدمًا في الهرم التربوي، وحظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين والمهتمين بالتربية، والتعليم ومن لهم علاقة بها، وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، انصبت الجهود على تسهيل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم لكونهـــا المفتاح الأنسب لرفع سوية الطالب، وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية والتقويم، وتعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوافرة والمتاحة (القبالي، 2003،19)

ولا بد من الإشارة إلى أهمية استخدام الوسائط التعليمية في أنها: سايح،(2003،87)

1. **تحقق الاستمرارية للعملية التعليمية.**
2. **إثارة النشاط الذاتي للمتعلم مع تكوين وبناء مفاهيم سليمة حول ما يتعلمه.**
3. **تنوع الخبرات التعليمية بحيث تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتعلم.**
4. **ـ تنمية ـ الاستمرارية ـ في ـ التفكير، ـ والقدرة ـ على الملاحظة ـ وإتباع ـ التفكير ـ العلمي ـ للوصول ـ إلى حل المشكلات.**
5. **تنوع أساليب التعزيز عن طريق تثبيت الاستجابة الصحيحة وتأكيد التعلم.**
6. **تساعد على تذكر الحقائق المشروحة.**
7. **تساعد على تثبيت المعلومات الخاصة بالمهارات الحركية المركبة.**
8. **تساعد على تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة.**
9. **تساعد على توجيه الرغبة في المعرفة, وتزيد من كفاءة الطلبة العلمية والتعليمية.**
10. **تساعد على حل مشكلة تعليم إعداد كبيرة ومتزايدة، حيث هناك فروق فردية بين المتعلمين.**

ودأب التربويين دوماً إلى البحث والتجريب ، إلى أن توصلوا إلى قناعات أكيدة بان حل المعضلات التربوية يكمن بما توفره الوسائل، والأساليب وطرق التدريس من تسهيل للمدخلات التربوية التي تناسب كل فرد من حيث قبوله وإدراكه ونموذجه التعليمي(القيالي، 2003،33) وأن الوسائل التعليمية ليست بديلاً عن المعلم، وليست غاية بل هي عبارة عن أدوات يتوصل مــن خلالهــا المعلم إلى تحقيق الهدف التعليمي، وقد أكـد كـثير من التربويون على أن الوسائل تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم في جميع المراحل، وقد اعتبر بعض التربويون أن المعلم الفعال والكتاب الجيد والوسيط التعليمي الجيد من أهم عناصر العملية التعليمية الجيدة وتكمن أهميتها في تأثيرها على المعلم والمتعلم والمنهاج المدرسي(عقل،89،2000)

وأظهرت بعض الدراسات أن العوامل التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية هي:

1 - عدم توفر الوسائط التعليمية نفسها.

2- انعدام المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.

3- ثقل العبء الدراسي.

4-كثافة الصفوف المدرسية.

5- عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.

6- النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائط التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات.

7- عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرر بحكم العادة لأنه يعم ما يتعلم.

8- الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة .

التعريف بالمصحف الالكترونى والقلم الناطق:

ان المعطيات العلمية الحديثة، إذا أحسن استخدامها، وسخرت للعلم النافع، فانها تفعل الأعاجيب. أن الموسوعة الضخمة من العلوم المتعلقة بالقران الكريم، نجد فيها:

قراءة كاملة بصوت عدد من المقرئين الكبار، يقروؤن لك ما تشاء، ويساعدونك على أن تسجل ماتريد بصوتك ، لتفارنه بما قروؤا، فتصوب ما قد يعترى قراءاتك من أخطاء.

تسمع صوت المقرئ يوضح لك أماكن مخالفة الأئمة القراء: ورش-قالون-السوسى-الدورى-شعبة، لقراءة حفص التى خط هذا المصحف على موجبها، بحيث يسمعك الشيخ المقرئ كيفية قراءة كل من هذه الروايات المخالفة في القراءة.

توضيح مختصر مفيد لمعظم الأحكام التجويدية.

تجد متن الجزرية في أحكام التجويد، ذاك المتن المعتمد لدى العلماء في معرفة أحكام التجويد.

أسئلة حول أحكام التجويد تجيب عليها بنفسك، وتعرف بعد ذلك صحة عملك، وما ورد من أخطاء وشرحاً عن ذلك الحكم التجويدى حتى لاتقع في مثل هذا الخطأ مرة أخرى.

شرح للمفردات التى تجد فيها شيئاً من صعوبة فهمها، بحيث يسهل على الانسان متوسط الثقافة أن يفهم المعنى. تفسير مختصر لمعانى الايات، ومجموعة من الأحاديث المناسبة للايات، تجد أسباب النزول، ترجمة لمعانى القران واعراب للمفردات والجمل.

زد على ذلك أن المصحف الشريف المرفق قد جرى تطبيق أحكام التجويد على جميع كلماته حسب الترميز اللوني.

- أهمية استخدام الوسائط التعليمية في حفظ القرآن الكريم: قد يبدو للبعض أن استخدام الوسائط التعليمية كأداة لتسهيل التواصل، أو التفاهم بين المعلم، والمتعلمين قد بدأ في العصر الحديث، أو مع نشأة المدرسة الحديثة، إلا أن الإنسان منذ العصور الأولى كان يستخدم وسائل خاصة ليعلّم الآخرين، أو ليوصل أفكاره إليهم، وإذا كانت الوسائط التعليمية أداة مهمة في عملية التواصل البشري بعامة، فإنها بالأحرى تكون أداة رئيسية في تحقيق التواصل بين المعلم، وطلابه في أثناء العملية التعليمية بصورة خاصة، ويمكن أن نلخص أهم الفوائد التي تبرز أهمية الوسائط التعليمية في الجوانب التالية:

أولاً: بناء المفاهيم:

القرآن الكريم لم ينزل مرة واحدة كالكتب السماوية السابقة، وإنما نزل متدرجاً من أجل فهمه وتطبيقه، ولأجل تعليمه وتثبيته في النفوس، والوسائط التعليمية المحسوسة وشبه المحسوسة توفّر للمتعلم مواقف تعليمية، يستطيع من خلالها اكتساب الخبرات المتنوعة، وفي أثناء التعلم يتفاعل المتعلم مع مضمون الوسيلة بحاسة أو أكثر من حواسه، ومن ثم يدرك خواص هذا المضمون، وصفاته من خلال عملية حسية، ويربط بين تلك الخواص، والصفات الحسية، واللفظ أو الألفاظ التي تدل عليها. وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الألفاظ القرآنية تكون مجرد كلمات لا معنى لها لدى الصغار في بداية مراحل حفظهم للقرآن الكريم، فلفظٌ مثل (الغيث) قد لا يعني شيئاً لهم، وربما أطلقوا عليه (ماء) أو (ماء ينزل من السماء)، ولكنهم عندما يشاهدون هذا الماء بأعينهم، ويسمعون صوت قطراته، ويبللون به أصابعهم ثم يسمعون لفظ (الغيث)، فإن اللفظ يرتبط بما وصل إلى عقولهم من صفات عبر الحواس المختلفة، ولذا يقال : " إن المفهوم إنما يتكون من اسم مجرد ومضمون محسوس يدل عليه ويوضحه ". ويقول الدكتور محمد حفني: (ويؤكد علم النفس على انه كلما فهم التلميذ معنى ما يحفظه، كلما كان أسرع في الحفظ، وهذا المعنى يأتي من مصادر ثلاثة:

وفرة الروابط بين أجزاء الموقف التعليمى.

تنظيم المادة المتعلمة منطقيا.

استخدام مايتعلم أويحفظ. (قارى، 13،2011)

فتكامل المعنى تيسر تعلم أو حفظ المادة أكثر من مجرد الإعـادة والتكـرار الـتي تحتـاج إلـى وقـت أطـول مـن المعلّم والتلميذ)، وقال فـي موضـع آخـر: (ممارسـة المتعلم مـا يحفظـه، يجعلـه متـذكراً للموضـوع ومثبتـاً للتعلم، فيضعف بذلك عامل النسيان). (حسن قــارى، 2011،78)

ثانيًا:العناية بالفروق الفردية:

يختلف الطلاب في خصائصـهم المتعلقـة بكيفيـة حفـظ القـرآن الكريـم، والاسـتعداد لـه، فمنهـم مـن يحفـظ بصورة أفضل عـن طريـق حاسـة البصـر، ومنهـم مـن يحفظ بصورة أفضل عن طريق حاسة السـمع، ولـذلك تهتـم الوسـائط التعليميـة بإيجـاد المواقـف التعليميـة التي تتطلب اشتراك أكـثر مـن حاسـة فـي التحفيـظ، بحيـث يحـدث تفاعـل حقيقـي بيـن حـواس الطـالب والآيات القرآنية، التي توفرها الوسيلة، وهكذا تتكــون الخـبرة المباشـرة أو الممثلـة نتيجـة إثـارة الوسـائط لحاسة، أو أكـثر مـن حـواس الطـالب. (حسـن قـارى، 2011،56)

ثالثًا: قطع رتابة المواقف التعليمية:

عادةً ما تزدحم مراكز تحفيـظ القـرآن الكريـم بـ القراءة الجهرية من جـانب المعلـم، وترديـد الطلاب خلفـه، إلا أنّ اسـتخدام المعلـم للوسـائل التعليميـة فـي سـياق متناغم ضمن إجراءات تحفيظ القـرآن الكريـم، يقطـع رتابة المواقـف اللفظيـة التقليديـة، ويجعـل الموقـف التعليمي أكثر تشويقاً وإثارة، كما يؤدي إلى مزيد مـن الإيجابية لدى المتعلمين. (حسن قارى، 2011،23)

رابعاً: زيادة انتباه الطلاب:

إن استخدام الوسائط التعليمية فـي التحفيـظ، غالبـاً مـا يؤدي إلى إثارة حاسة أو أكثر من حواس المتعلم، مما يـدفعه إلـى الـتركيز والتـدقيق فـي متابعـة أحـداث التحفيظ، ويزيد من نشـاطه، ويظهـر ذلـك فـي نتائـج حفظهم. ويكفينـا أن نلاحـظ مـدى الاهتمـام والانتبـاه الذي يبديه الطلاب عندما يدخل عليهـم المعلـم حـاملاً بعض الأدوات أو الأجهزة التعليمية، على عكس المعلم الذي عادة ما يقتصر على تكرار الآيـات القرآنيـة علـى طلابه. (حسن قارى، 2011،18)

خامسا: زيادة نسبة الحفظ:

عند الاقتصار على الطرق اللفظية في تحفيظ القرآن الكريم، نلاحظ أنّ هناك انصرافاً من بعض الطلاب عن متابعة التحفيظ أو الانتباه، وما يلبث هذا الأمر أن يتغير بمجرد استخدام الوسيلة التعليمية. وربما كان السبب وراء ذلك هو أنّ الوسائط التعليمية تولد الحاجات الكامنة للتحفيظ، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث توفير أنسب الوسائط لإثارة حواسهم وحثّهم على حفظ القرآن الكريم، كما أن الوسائط التعليمية تزيد من انتباههم، ومن ثمّ تزيد كميّة ما يقومون به من حفظ الآيات القرآنية. (حسن قارى، 2011).

سادسا: التغلب على البعدين الزمانى والمكانى:

هناك العديد من الأحداث التي جرت مثل : المعارك الإسلامية ، أو إهلاك الله تعالى للقوم الكافرين، كما أنّ هناك أحداثاً لا تزال تحدث بصورة مستمرة حالياً، ولكن في مناطق بعيدة مثل مناسك الحج والعمرة. ومثل هذه الأحداث، ذات الزمن البعيد أو ذات المكان البعيد، تقوم الوسيلة التعليمية بإتيان بتلك الأحداث إلى الطالب بدلاً من أن يذهب هو إليها، وبهذا تتغلب الوسائط على مشكلات البعد الزماني، كما تتغلب على مشكلات البعد المكاني، وتوفر للطلاب في غرفة الصف مادة التعلم صوتا وصورة وألواناً بتقنية ذات جودة عالية، كما لو كانت تلك الأحداث تقع لتوها أمام الطلاب. (حسن قارى، 2011).

:سابعًا: تقديم حلول لتعليم الفئات الخاصة

لم تغفل الوسائط التعليمية الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصرياً أو سمعياً أو عقلياً، بل اهتمت بهم، ووفرت لهم بعض الأدوات المهمة لمعالجة قضايا تعليمهم، ووصل الاهتمام بهذه القضية إلى ابتكار برامج خاصة لتعليم هذه الفئات عن طريق الكمبيوتر. (حسن قارى، 2011).

ثامنًا: تقديم التعليم المستمر:

لم يقتصر اهتمام الوسائط التعليمية على التحفيظ في مراكز القرآن الكريم للأطفال والشباب فحسب ، ولكنها أيضاً اهتمت بتعليم الكبار ، فكثير من الوسائط التعليمية مثل التلفزيون وتسجيلات الصوت وتسجيلات الفيديو قد خصصت لمحو الأمية ، وتعليم الكبار. كما أن بعض الوسائط التعليمية كأشرطة الفيديو وأشرطة التسجيل والحقائب التعليمية متعددة الوسائط تستخدم كأدوات رئيسة في برامج التعليم المفتوح في الجامعات، إذ يعتمد عليها الطالب في الدراسة والتدريب، حيث يعتمد الطالب تماماً على هذه الوسائط في محتوى ما يدرسه من مقررات، وتعد وسيلة رئيسة للدراسة في مقررات الجامعة المفتوحة (11،2011)

المبحث الثاني: الوسائط المتعددة الإلكترونية (Multimedia):

هي عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت، والصورة، والحركة والنص، والرسم، والفيديو بجودة عالية تعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب في وقت واحد (الموسى، 2002،11) ويعرّفها ترينر (traynor) بالأدوات المستخدمة في تقنيات

عرض الصوت والصورة والنص والأفلام وغيرها من الأساليب المستخدمة في العملية التعليمية (طهبوب وأخرون ، 2001،41) ويهدف التعلم الالكتروني إلى تحقيق أهداف عديدة منها:

إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية، والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.

المساعدة على نشر التقنية في المجتمع، وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

إعداد جيل من المعلمين، والطلاب قادر على التعامل مع التقنية، ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.

توفير بيئة تفاعلية غنية، ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.

تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة، والبيئة الخارجية.

دعم عملية التفاعل بين الطلاب، والمعلمين، والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية، والآراء، والمناقشات، والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني، وغرف الصف الافتراضية.

(السالم، 2004؛ التودري، 2004؛ الراشد، 2003)، ويعد التعلم الإلكتروني من أهم أساليب التعلم الحديثة، فهو يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم (العبادي، 2002،10) كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا ما استخدم بطريقة التعليم عن بعد، وتوسيع فرص القبول في التعليم، والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم وتعليم ربات البيوت مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية (المبيريك، 2002،17) فالتعلم الإلكتروني يزيد من فعالية التعلم إلى درجة كبيرة ويقلل من الوقت اللازم للتدريب ويقلل تكلفة التدريب (Guckel & Ziemer 2002 ,). ويوفر بيئة تعلم تفاعلية ويسمح للطالب بالدراسة في الوقت والمكان الذي يفضله (عضابي، 2004). ويتيح عمل مقابلات، ومناقشات حية على الشبكة، ويوفر معلومات حديثة وتنسجم مع احتياجات المتعلمين، ويوفر برامج المحاكاة والصور المتحركة وفعاليات وتمارين تفاعلية وتطبيقات عملية (Al-Karam & Al-Ail, 2001).

وللتعلم الإلكتروني مزايا وفوائد عديدة منها:

تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين. (الموسى، 2002،22)

إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني، ومجالس النقاش، وغرف المحادثة وغيرها. رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية؛ فالطالب يستطيع الإدلاء برأيه في أي وقت، ودون حرج من خلال الوسائط الإلكترونية، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة، إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو لضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل أو غيرها من الأسباب.

سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.

تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.

استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من التعلم بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم وحسب سرعتهم الذاتية.

ومن فوائد التعلم الإلكتروني أيضاً القدرة على تلبية احتياجات المتعلمين الفردية بحيث يتعلم الأفراد حسب سرعتهم الذاتية، وتوفير تكلفة التدريب (الإقامة، السفر، الكتب) وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب وسرعة تحديث المعلومات في الشبكة وتوحيد المحتوى والمعلومات لجميع المستخدمين وتحسين التعاون، والتفاعلية بين الطلاب، ويقلل من شعور الطالب بالإحراج أمام زملائه عند ارتكابه خطأ ما (Codone, 2001).

وبالرغم من المزايا العديدة للتعليم الإلكتروني إلا أن هناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه كما أشار بعض الباحثين (الشهري، 2002؛ الفرا، 2003) منها:

التعلم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.

ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى، مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.

عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة وأيضاً مدى قدرة أهل الطلاب على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة.

إضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهم.

كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.

ظهور الكثير من الشركات التجارية، والتي هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المعلمين، وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علمياً لذلك.

إضعاف دور المدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية.

ولتطبيق التعلم الإلكتروني لابد من توفر المتطلبات التالية (الفليح، 2004):

بناء رؤية وخطة للتعلم الإلكتروني وفق فلسفة المنهج والإمكانات.

تجهيزات البنية التحتية من حاسبات وبرمجيات وشبكات اتصال مثل شبكة الإنترنت والشبكة المحلية (LAN).

تطـوير العنصـر البشـري مـن حيـث تأهيـل المشـرفين والمدراء والمعلمين والطلاب والفريـق التنفيـذي فـي المدرسة.

تطـوير محتـوى رقمـي تفـاعلي وفـق معـايير التعلـم الإلكتروني.

تطوير بوابة تعليمية تفاعلية على الإنترنت تحتوي على: نظم إدارة تعليمية، نظم إدارة مدرسية، محتوى رقمي تفاعلي متماشي مع المحتـوى الـوطني، نظـم تـأليف وتصميم الوحـدات التعليميـة، نظـم اختبـارات وقيـاس ونظم دعم.

وتعـد عمليـة إعـداد وتطـوير برامـج، ومناهـج التعلـم الالكـتروني مـن أهـم متطلبـات تطـبيق التعلـم الالكـتروني، حيـث تتطلـب هـذه العمليـة جهـد كـبير وخبراء ومختصين في التصميم والبرمجة.

المبحث الثالث: طرق أساليب حفظ القرآن:

تاريـخ تعليـم القـران الكريـم اعتمـد علـى الأسـاليب التعليمية المتنوعـة، والموضـحة للأمـور الخفيـة وفـي السنة النبوية إرشادات كريمة للاهتمام بالقرآن حفظاً وتلاوة وفهماً وعملاً وتعليماً. ومـن اللمحـات التربويـة والوسـائط التعليميـة الـتي سـبق القـرآن بـها العلـم الحديث وتلته السنة النبوية ما يلي:

أولاً: أسلوب القدوة الطيبة: فهو أبرز أساليب التربية، وأنجحها وأقصر طريق للهداية ،والإصلاح من جهة، والتفوق العلمي من جهة أخرى إذ يحرص المقتدون على تحقيق صورة شبيهة بالمقتدى به وقد جعل القرآن الكريم قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق الذي اجتمعت فيه كمالات البشر قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾(الأحزاب : 21). ومن وجوه الاقتداء به الاقتداء به في النصح، والإرشاد والتقويم، والتعليم، وهو القائل صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت معلماً(حسن ابن ماجة، ص 1-83-229)". وقد كرم نبينا صلى الله عليه وسلم المعلمين وأمر المتعلمين بالتواضع لهم ولا غنى للناس في أي عصر عن المعلم المرشد الذي يقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في التمسك بالدين والعمل بشرع الله والتخلق بالأخلاق الفاضلة. ومهما تطورت الأجهزة الحديثة وتفنن أهل الاختصاص في اختراع – الإلكترونيات والأجهزة المتطورة لنقل المعلومات وإيضاحها بالصوت، والصورة وتخزين المواد العلمية وترتيبها وتيسير الانتفاع بها فلا غنى أبداً عن المعلم الذي تتلقى على يديه الناشئة القرآن الكريم، ويتعلمون منه طرق الأداء ومخارج الحروف، والوقوف وترتسم في أذهانهم صورة ورعه وخشوعه، وعذوبة منطقه ونضرة وجهه واستقامته، والحكمةن والإنصاف الذي يتسم به تعامله، ولاتستوي الصورة المسجلة التي تمثله مع الحقيقة، فمعلم القرآن يتكيف مع الظروف الاجتماعية، والنفسية، والعقلية لطلابه ويغير مع كل نوع منها طريقته في التدريس، ويتكيف في الحال مع المتعلم وهذا الإحساس لا تجده في الجهاز وهو مطلوب فضلا عن إمكان التأني والتكرار عند الحاجة والانتقال من هدف إلى هدف مباشرة إذا رأى أن الموقف التعليمي يتطلب ذلك وليس هذا للجهاز. فمن خصوصيات المعلم تنويع الأسئلة المناسبة لمستويات طلابه

وتلقي الإجابة وإعانة الدارس عليها بالإشارة والإيماء أو قسمات الوجه. وبهذا يعلم أن الأجهزة وسائل معينة للمدرس على تثبيت المعلومات في أذهان طلابه وتوضيح ما يصعب فهمه وفي هجر المعلم والاستغناء عنه بتلك الوسائط الحديثة ضياع للعلم:

قال ابن جماعة: من أعظم البلية تشييخ الصحيفة والأخذ عن الورقة (أحمد الشرباصي ، 1999، 28)". وقال الإمام الشافعي : من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام (أحمد الشرباصي ، 1999 ص 28)".

ولما كان المعلم لب العملية التعليمية، وجبت العناية به، ومن الخطوات المهمة في النهوض بالمستوى العلمي للمتعلمين اشتراط الكفاءة العالية فيمن يتقدم لوظيفة التدريس من حيث التحصيل العلمي وتنوع طرق التدريسن وتوفر المهارات اللازمة للمدرس الكفء بصفة عامة.

ثانياً: إبراز المعنويات المطوية في أعماق النفوس إلى عالم الحس بضرب المثل الهادف والتشبيه الكاشف .

كما في قوله تعالى : ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾(الجمعة : 5) فاختيار الحمار مثلاً لمن يقرأ التوراة ولا يعمل بها يثير انفعال الاشمئزاز من هؤلاء والشعور بتفاهتهم والاحتقار لمعاني الشرك والكفر وضياع التفكير السليم عند المشركين، وهو من المواقف التعليمية التي تجسد صفات اليهود وتبرز ضلالهم وانحرافهم. ويجمل بالمعلم أن يستعين بالمثل في الدرس القرآني وفي الحوار للإقناع بالحق وتقريره. ومن الروائع في هذا المجال ما أثر أن مجوسياً وعالماً مسلماً في بغداد اجتمعا فقال المجوسي: أتدعون أن المسلم منكم يذهب إلى الجنة بعد الموت ويجد في الجنة ثماراً كلما أكل منها شيئاً لا تنقص كيف ذلك وأي شيء تأخذ منه أي شيء ينقص ؟ فرد العالم قائلاً أرأيت لو أنك أشعلت سراجك ثم جاء أهل بغداد جميعهم فأشعلوا من سراجك أينقص ذلك من ضوء سراجك شيئاً؟ فأفحم المجوسي بضرب المثل(عبد البديع عبد العزيز الخولي واخرون ، ص 88-89) ومن أبلغ التعبيرات التمثيلية قوله صلى الله عليه وسلم : ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى(البخاري، ص 1-438) ثالثاً: أسلوب الحوار : كما تضمنته قصة إبراهيم الخليل عليه السلام في سورة مريم فقد حاور أباه طويلاً في إبطال عبادة الأصنام، وبيان شناعة ما يقوم به والده من صناعتها وعبادتها. وكحوار صاحب الجنتين مع أخيه كما جاء في سورة الكهف . وكحوار سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام .وكحوار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كلمه في شأن العدوى حتى قال له صلى الله عليه وسلم: فمن أعدى الأول(سنن أبو داود ، ص 4-19) وطريقة الحوار والإثارة هي أكثر الطرق في تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ويضاف إليها أحياناً التكرار كما في حديث معاذ بن جبل وفيه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: " هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً(أبو داود ، ص 4-19) " كما جاءت في القرآن الكريم آيات كثيرة تتضمن أسلوب الإثارة كالاستفهام، والعرض، والتحضيض ومن ذلك قوله تعالى : " }أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (البقرة : 44) وغير ذلك كثير.

رابعاً: أسلوب المحاولة والتجربة: حتى إذا وصل المتعلم للصواب أقره المعلم على ذلك وإلا علمه فيتمكن العلم في نفسه فضل تمكن وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب مع المسيء صلاته حيث قال صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاث مرات. ثم قال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق لا أحسن غيره فعلمني(البخاري ، ص 2-276)". فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتجربة حفظ الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حيث كان يقرؤه جهراً في الصلاة الجهرية وبطبيعة الحال يتكرر ما يقرأ به فيحفظه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. ثم إنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه القرآن بلاغاً ويبينه شرحاً فيحفظونه وبعضهم كان يعرض محفوظه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يشير ابن مسعود رضي الله عنه في حديث الاستخارة بقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن .. (البخاري ، ص 2-276)"

خامساً: من الطرق التربوية استخدام وسائل الإيضاح: وقد استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر من موطن فقد " خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعاً وخط خطا في الوسط خارجاً منه وخط خطوطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال: هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض، فإذا أخطأه هذا نهشه هذا، وإذا أخطأه هذا نهشه هذا(البخاري ،ص 11-235)". وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال: هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ (الأنعام : 153)(البخاري ،ص 11-235)".

سادساً: الرفق بالمتعلم حتى لا يشعر بثقل التعلم والتعليم : كما في قصة – معاوية بن الحكم السلمي حين عطس رجل وهم في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول معاوية : فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم .. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه فو الله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن(صحيح مسلم ،ص 537)".

ســابعاً: تشــجيع المهــرة علــى التلاوة الجهريــة : روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي اللـه عنـه قـال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ علـي قلـت أقرأ عليك وعليك أنـزل قال فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حـتى بلغـت فكيـف إذا جئنـا مـن كـل أمـة بشـهيد وجئنـا بـك علـى هـؤلاء شهيداً(سـورة النسـاء :41). قـال أمسـك فـإذا عينـاه تزرفان (صحيح البخاري، ص 8-250)".

وعلى ذلـك ينبغـي تشـجيع الطلاب المجيـدين علـى تلاوة القــرآن فــي طــابور الصــباح والحفلات المدرســية، والمسـابقات، والصـلوات الجهريـة، والتراويـح، ونحـو ذلك.

ثامناً: البدء بالقراءة، والحفظ أولا ثـم الفهـم ثـم العمـل ويستشهد لذلك من كتاب الله تعالى : بقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿إن علينا جمعـه وقرآنـه { فـإذا قرأنـاه فـاتبع قرآنـه} ثـم إن علينـا بيـانه﴾ (القيامة : 17 – 19) وقوله ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلـو عليهـم آياتـك ويعلمهـم الكتـاب والحكمـة ﴾ (البقرة :129) وقوله ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكـم الكتـاب والحكمـة﴾ (البقرة: 151) وقوله ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليـل والنهـار لآيـات لأولـي الألبـاب﴾ (آل عمران : 190) الآيات قال فيها رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ويل لمن قرأها ثـم لـم يتفكـر فيهـا(جلال الدين السيوطي، ص 2-111) فحفظ القرآن الكريم لا يتوقف على الفهم والملايين الذين حفظوا القرآن لم يكونوا يبدؤون بتفسيره اولاً ثم بحفظه والله عزوجـل قـد يسـر حفظـه، وذلـل لـه الألسـنة حـتى إن ناشـئة الأعاجم يحفظونه، ولايدركون معنـاه إذا طـالبتهم بـه، وإنـما يـأتي عـرض المعـاني الإجماليـة فـي مرحلـة متأخرة يمكن لعقـل الطـالب أن يعـي ويفهـم معـاني القرآن ودلالاته. وقد كان أصحاب الرسول صـلى اللـه عليه وسلم يحفظون من القرآن ثم يتعلمون معنى ما حفظـوه ثـم يعملـون بـه. فعـن أبـي عبـد الرحمـن السلمي قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النـبي صلى الله عليه وسلم أنـهم كانوا يقترئون من رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم وعلـى آلـه وصـحبه عشـر آيات فلا يأخذون في العشـر الأخـرى حـتى يعلمـوا مـا فـي هـذه مـن العلـم والعمـل قـال فعلمنـا العلـم والعمل(جلال الدين السيوطي، ص 2-111)". والنسـق الطبيعي أن يبدأ الطفل الحفظ عن طريق التلقين ثم عن طريق القـراءة والكتابـة مـع التلقيـن ثـم القـراءة والكتابـة اسـتقلالاً بعـد متابعـة قـراءة نموذجيـة مـن المعلم. وبعض الطلاب لايعتمدون في الحفظ إلا علـى السماع فقـط وهـم الإخـوة المكفوفـون، ومنهـم مـن يظهر نبوغه منذ الصغر ناهيك عن نبوغ كثير منهم في

الدراسات المتخصصة. ولايخلو منهم عصر والذين يستشكلون قضية " بفهم وبغيرفهم يا أحمد " لايستندون إلى ضرورة عقلية ولا برهان منطقي ولا حقيقة واقعة مقررة فالحفظ والتلاوة بغير فهم يكون في باكورة مرحلة الطفولة وبفهم يكون في المراحل التي تليها حين يبلغ الطفل سناً تؤهله للفهم الصحيح والتمييز بين الجيد والرديء من الآراء والأفكار. ولا مانع أن تقدم للطفل معاني إجمالية مبسطة، ولا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن الاهتمام بالحفظ قائم على الدوام وأوفق ما يكون مع خلو الأذهان. وحفظ الصبيان القرآن وهم في سن العاشرة فما دونها، وقد يحفظونه مع معانيه التفسيرية الموجزة، وقد يضيفون لحفظه حفظ بعض الأحاديث النبوية، فيه أعظم الدلالة على أن إرادة الله نافذة في حفظ كتابه الكريم من الضياع وفي هذا المقام بين الدكتور فتحي علي يونس الخطر الكامن وراء دعوة : الحفظ بلافهم لا قيمة له وأنه من الضروري فهم المعنى فهما تاماً أولاً ثم يأتي دور الحفظ فيقول: وإذا أخذنا بمبدأ علم النفس التعليمي الذي ينص على فهم المعنى فهما تاماً كي تتم عملية التعليم والتعلم فمعنى ذلك أنه لابد أن نؤخر تعليم القرآن الكريم للأطفال إلى سن متأخرة، وفي هذا التأخير خطورة بالغة على التطبيع الديني للأطفال لأنه معروف من الدراسات التي أجريت على تعليم الأطفال أنهم في السن المبكرة يتعلمون بسرعة ويتذكرون جيداً وأن عندهم نوعاً من المرونة الفكرية، والصفاء الذهني يساعدهم على ذلك. والاهتمام بمبدأ المعنى في حد ذاته أمر ضروري، ومهم في عمليات التعليم لكن تطبيقه الحرفي في تعليم القرآن أدى إلى ظهور دعاوى مثل: إرجاء تعليم القرآن إلى سن متأخرة حتى يمكن للأطفال أن يفكروا في معانيه ويفهموه، وهذا لايتم إلا في سن الثانية عشرة كما ذكر بياجيه . وكذلك انتقاء بعض الآيات وقصر الدراسة عليها بحيث تكون أقرب إلى مفاهيم الأطفال وفي

مثل تلك الدعوات خطورة بالغة. ويرى الدكتور فتحي يونس: أنه يكفي إفهام الطفل المعنى الإجمالي مرتبطاً بالأنشطة ومواقف الحياة اليومية وليس في ذلك ما يدعو للقلق لأن ترك بيان المفاهيم العامة للآيات يضر بالتكوين الخلقي للطلاب والوجداني كذلك (فتحي على يونس وأخرون،1999 ص 235 – 237). ومما يجدر التنبيه إليه هنا أن بعض الدراسات التربوية تدعو إلى عدم مباشرة الأطفال التحفيظ إلا بعد تعليم القراءة والكتابة لأن الطفل قد يعتمد على طريقة التلقين فيتأخر تحصيله في القراءة والكتابة، وقد تجد شاهد ذلك يري بعض الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة السليمة، أو الكتابة الصحيحة وهم في المرحلة الثانوية أوالجامعية. بينما نجد الطلاب الذين أجادوا القراءة والكتابة قبل مباشرة الحفظ هم من جيدي التلاوة، ومن المهرة في الحفظ ورعاية الأحكام، كما أن في مباشرتهم الحفظ بعد تعلمهم القراءة والكتابة لذة لا يجدون مثلها في التلقين حين يكون المصحف أمامهم وهم يجهلون مطالعته. فينبغي ألا يعتمد على التلقين ابتداء إلا لمن ابتلى بالبلادة أو كف بصره (الجندي 1984 ، 225) ، وهي دراسة جديرة بالاهتمام لثبات نجاحها الرائع في الكتاتيب التي تتبع هذه الطريقة وكما هو الحال في جمهورية مصر العربية.

طرائق تعليم القرآن حفظاً وجدت للمعلمين :

الطريقة الأولى :

يكلف فيها المعلم تلاميذه أن يقرأ كل واحد منهم آية واحدة على التوالي بحيث يقرأ الآية التي وقف عندها من سبقه حتى تتم قراءة النص الذي كلفوا بحفظه سواء أكانوا حلقة في مسجد المدرسة أم صفوفاً منتظمة داخل قاعات الدراسة.

الطريقة الثانية:

وفيها يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعتين أو أكثر كل منهم يعرف دوره في الحفظ بمجرد انتهاء زميله السابق عليه في مجموعته ، يبدأ هو من حيث انتهى سابقه فيقرأ آية واحدة ثم من يليه آية واحدة وهكذا.

الطريقة الثالثة:

أن يسمع المعلم لكل طالب القدر المحفوظ كله (أي لا يقتصر على تسميع بعضه أو آية منه) ويتبع من يرفعون أيديهم في صمت إشارة إلى استعدادهم للتسميع فيختار منهم الواحد تلو الآخر حتى يسمع الجميع وأرى أن الطريقة الأولى غير دقيقة ولا مجدية إذ إن الطالب قد يأتي دوره على آية لايحفظ غيرها في النص كله فيظن المعلم أنه جيد الحفظ ويدون له الدرجة في دفتر التقويم المستمر. وقد يأتي دور طالب آخر على آية هي الوحيدة التي يتعثر في بعض كلماتها مع حفظه لكامل النص فيظن المعلم أنه رديء الحفظ، ويرصد له في دفتر التقويم المستمر درجة هابطة، أو يحرمه من الدرجة بالمرة. ثم إن بعض الآيات قد تكون طويلة، وبعضها قد تكون قصيرة مما يختلف معه مقياس الحفظ.

وما قيل في الطريقة الأولى يقال بتمامه في الطريقة الثانية والطريقة الثالثة هي الأقوم وأيا كانت الطريقة المتبعة فإن المدرس عقب التسميع يحدد لطلابه عدداً من الآيات يتلوه عليهم، ويكلفهم حفظه لتسميعه في حصة قادمة، وبطبيعة الحال حصة التسميع لا يتأتى فيها استعمال، وسائل إيضاح لكن في الحصة السابقة على حصة التسميع يمكن الاستماع لشريط معلم مسجل عليه الآيات التي طولبوا بحفظها فما السبب في انخفاض مستوى الحفظ عند الطلاب؟ وما السبب في تدني مستوى الأداء عند المدرس؟ الجواب الوحيد عن هذين الاستفسارين هو أن المعلم نفسه غير حافظ للقرآن بالمرة أو غير متقن للحفظ على أقل تقدير. وذلك واقع بنسبة ثمانين في المائة، وهذا يدفع المعلم إلى أن يفتح المصحف. وينظر فيه أثناء تلاوة الطالب وهو يحاول أن يستر موقفة هذا بعدم المداومة على النظر في المصحف فيخطئ الطالب في هذه الأثناء ولا يرده المدرس، وقد يشغل المدرس عن النظر في المصحف بتقدير درجة للطالب السابق عليه في أداء الحفظ فيخطئ من يسمع، ولايتنبه المعلم إلى الخطأ لأنه نفسه غير حافظ وبطبيعة الحال فاقد الشيء لا يعطيه. كما أن الحالة النفسية لدى الطالب في الإقبال على الحفظ تكون فاترة إذا رأى أن معلمه لا يحفظ فلم يحفظ هو؟ زد على ذلك أن بعض المدرسين يقنعون طلابهم بأن التلاوة أهم من الحفظ بل الإداريون أنفسهم يصرحون بذلك للمعلمين كما لاحظت أن جميع مدرسي التحفيظ في المدارس التي زرتها يهملون بالمرة المهارات التدريسية المدونة أمام الأرقام الحادي عشر والثاني عشر فضلاً عن فقدهم المهارة المدونة أمام رقم ستة عشر وهذا بدوره يؤثر سلبا في عملية الحفظ. وللنهوض بمستوى الأداء عند المعلم والحفظ عند المتعلم لابد من أن يكون المرشح لتعليم القرآن الكريم من المهرة بالحفظ المتقنين الضابطين، فأُذُنُ

المعلم الحافظ تكون مع الطالب الذي يسمع ما حفظه ومهما اشتغل المعلم بتدوين الدرجات أو حتى مكالمة أحد الداخلين أو تقويم أحد العابثين أو تنبيه غافل فلن يفوته بحال تصحيح الخطأ الذي يقع فيه من يقرأ من حفظه أما بالنسبة للمتعلم فلا يتساهل معه مدرسه في ترك أي مقدار من الآيات المقرر حفظها ليلحق بزملائه في حفظ الآيات التي بعدها. وعلى المعلم أن يعنى بالطالب المتعثر وأن يخصص للمتعثرين بعض الوقت الإضافي للنهوض بهم. هذا ولا يفوتني في هذا المقام أن أنوه من ناحية المنهج بالتوزيع التفصيلي لمقرر الحفظ والتلاوة على امتداد الفصل الدراسي بدقة فائقة. ومما يروق ويعجب ويكتب في حسنات المسؤولين عن المناهج أن ما يقرر تلاوة في فصل يقرر هو نفسه حفظاً في الفصل الدراسي التالي، عدا في الأول الابتدائي كما أن توزيع الدرجات التي يقوم بها الطالب مناسب جداً. وقبل أن انتقل إلى تقويم طرق تعليم التلاوة أقدم هنا بعض الخطوات التعليمية التي أراها مناسبة في درس التحفيظ من وجهة نظر الباحث وأقسمها إلى مستويين:

أولهما للطلاب الذين لا يحسنون القراءة، ولا الكتابة وينبغي للمعلم:

أن يفتح لهم المصاحف التي بأيديهم على سورة من قصار السور .

أن يكتب القدر المراد تحفيظه على السبورة بخط واضح أو يعلق اللوحة التي دونه عليها فوق السبورة.

يبدأ في القراءة النموذجية ببطء أكثر من مرة مراعياً قصر الجمل ووضوح النطق.

يردد الطلاب خلفه بعد أن ينبههم إلى عدم أخذ النفس أثناء القراءة.

يكلف كلاً منهم أن يضع يده في مصحفه تحت الكلمة المرسومة رسماً موافقاً للكلمة المدونة على السبورة أو على اللوحة ويقرأ لهم المدرس كلمة كلمة مع الإشارة إليها بمؤشر طويل وبحيث يتمكن جميع الطلاب من رؤية الكلمة المشار إليها وهم يرددونها خلفه ناظرين في مصاحفهم بعد أن تحددت لهم صورتها .

في خاتمة خطوات الدرس يطالبهم بتسميع ما حفظوه واحداً تلو الآخر وينصحهم بالاستعانة بذويهم لإكمال دور المدرسة.

ثانيهما : للطلاب الذين يجيدون القراءة والكتابة :

وينبغي للمعلم :

أن يحدد لهم القدر الذي يتعين عليهم حفظه، ويراعى كونه مناسباً لقدراتهم .

أن يقرأ لهم الدرس قراءة تراعى فيها أحكام التجويد.

أن يكرر الكلمة التي يصعب نطقها على بعض الطلاب أكثرمن مرة.

أن يكلف تلاميذه كلا على حدة أن يقرأ في نفسه الآيات المحددة للحفظ .

أن يبدأ بعد ذلك في التسميع لمن أتم حفظ الآيات ويكلف الباقين بالتسميع في الحصة القادمة.

هذا ومن الأهمية بمكان صدق التقويم للطلاب ليظهر الفرق بين المجد والخامل وعدم المحاباة والمجاملات التي تضيع بسببها جهود النابهين.

ومن الحوافز المساعدة على الحفظ وجودة القراءة .

أولاً: إيجاد هدف لدى الطالب كالالتحاق بكلية معينة مثلا وإرشاده لتحقيق هدفه.

ثانياً: إشباع احتياجات الطالب المعرفية كمساعدته في الإجابة عن أسئلة خارجة عن المناهج الدراسية وإرشاده إلى الكتب التي تروي ظمأه . (بشرط أن يكون ذلك خارج الحصة الدراسية حتى لا يضيع حق الدارسين الآخرين).

ثالثاً: ترغيبه في الحفظ بذكر بعض فضائل القرآن الكريم وثواب حافظيه .

رابعاً: حسن معاملته وتقديره ومنحه شهادة تقدير أو تفوق .

خامسا: الثناء عليه والدعاء له، وإرسال خطاب لولي أمره يشعره بتفوق ولده .

سادساً: تدوين اسمه في لوحة الشرف بالمدرسة.

سابعاً: تشجيع الأسرة له وتهيئة الجو المناسب للتحصيل (كتيبات تصدر عن المنتدى الإسلامي ، ص 23 – 28).

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة عبد الرحمن صالح عبد الله (1990): أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة:

دراسة تجريبية هدفت إلى تقصى أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة، وهل يترك أثراً على التلاوة في أحكام الاظهار والادغام، والاخفاء، والقلقلة، والغنة، والمد، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق أدواته على مجموعة تجريبية. وأخرى ضابطة من المدارس الثانوية بالأردن، أعطيت المجموعتين اختبارا في الاسبوع الأول ثم تم انتقال الطالبات الى مختبر اللغة بجامعة اليرموك، ومن ثم تسجيل تلاوة كل طالبة في المجموعتين على شريط ثم تطبيق اختبار بعدى. وقد بينت النتائج تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في كل حكم من الأحكام الست،كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في المتوسط العام للكسب في التعلم ، وأن فروقاً ذات دلالة احصائية في أربعة أحكام تلاوة: وهى الاظهار ،الادغام، المد والغنة ، ولم تظهر فروقا في حكم الاخفاء والقلقلة، وقد أوصى الباحث باستخدام المسجل كوسيلة تعليمية مفيدة في تعليم التلاوة ولكن لاتلغى دور المعلم.

دراسة على محمد دويدى (1996): اثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعلم أحكام تلاوة القران الكريم:

هدفت إلى استقصاء فعالية استخدام المسجل، ومختبر اللغة في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى المستوى الأول بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، وطبقت التجربة على ثلاثة مجموعات تجريبية تعلمت بطريقة استخدام المسجل، وتجريبية ثانية تعلمت باستخدام مختبر اللغة العربية، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة العادية، وكانت أبرز نتائج الدراسة، وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الأولى وبين المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وعدم فروق ذات دلالة احصائية في عناصر التقويم اللغوى ببطاقة الملاحظة المعدة لأحكام التلاوة بين المجموعات الثلاث.

دراسة زياد مصطفي عبد الله (1999): اثر استخدام الحاسوب في اتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلاب الصف العاشر الأساسى بالأردن: هدفت الى التعرف على أثر الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف العاشر الأساسى بالأردن، ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام مجموعة تجريبية طبق عليها اختبار نظرى وأخر شفوى مستخدما في التدريس الحاسوب التعليمى ، وكانت الأحكام موضع التدريس والاختبار، وهى الاظهار الحلقى والادغام بغنة، والاقلاب، والاخفاء، الحقيقى والادغام الشفوى، والقلقلة الصغرى ، وقد أظهرت النتائج أن فروقا ذات دلالة احصائية في الاختبار النظرى يسعى الى التدريس بمساعدة الحاسوب ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار النظرى يعزى الى التدريس بمساعدة الحاسوب ، وكذلك فروق ذات دلالة احصائية في جميع الأحكام لصالح التدريس بالحاسوب في الاختبار الشفوى.

دراسة ماجد الجلاد (2003): هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام المصحف الملون في تعلم أحكام الطلبة لأحكام التلاوة، والتجويد مقارنة بالمصحف العادى، كما هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام المصحف الملون، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أربع أدوات المصحف الملون واختبار واختبار تحصيل نظرى واختبار تحصيلى شفوى واستبانة اتجاهات طبقت على عينة مكونة من 131 طالب وطالبة من الصف التاسع الاساسى في الأردن، وكانت أبرز النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة اجصائية في تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد تعزى الى طريقة التعلم لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة احصائية بين تحصيل الطلبة على الاختبار الشفوى والنظرى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أنها عالجت موضوع التلاوة والتجويد وقياس فعالية مجموعة من الوسائط التعليمية في تعليم التلاوة، والمتفحص للدراسات السابقة يجد أنها تناولت استخدام وسائل متعددة كالمسجل ومختبرات اللغة والحاسوب والمصحف الملون في تحسين مهارات التلاوة في مراحل مختلفة من التعليم العام والتقليدى في حين الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في معالجتها لموضوع حفظ القران الكريم وزيادة كفاءته باستخدام المصحف الالكترونى لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس.

ولعل الدراسات المحلية في هذا المجال قليلة، لذا تعد هذة الدراسة من الدراسات الحديثة والتي تناولت موضع المصحف الالكتروني, ودورة في تعلم وحفظ الكتاب الكريم.

الفصل الثالث
منهج الدراسة واجراءتها

منهـج الدراســة: نظــراً لطبيعــة الدراســة الحاليــة فقــد استخدم الباحث المنهج التجريبى ، وذلـك لدراسـة دور الوسـائط التعليميـة (المصـحف الالكـترونى) (المتغيـر المسـتقل) علـى المتغيـر التـابع (التحصـيل المعرفـي لدى لطلاب الحلقة الاولى فـي حفـظ القـران ، وفـي هذا السياق فقد ذكر العساف (1989م ،ص 326) بـان المنهـج التجريـبى يتميـز بارتفـاع درجـة الثقـة فيـه مقارنة بالمناهج الوصفية والتاريخية الأخرى.

مجتمع الدراسة: تلاميـذ الحلقـة الأولـى محليـة الأسـاس محلية كررى ، ولاية الخرطوم.

عينة الدراسة: اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الحلقة الأولـى بمرحلـة الأسـاس بمدرسـة المنصـور الخاصـة للأساس بمحليـة كـررى الحـارة 73 لتحفيـظ القـران الكريم وهى عينة قصدية، تـم تقسـيم عينـة الدراسـة الى مجموعتين احداها تجريبية سيتم تحفيظها القران بواســطة المصــحف الالكــترونى فــي وجــود المعلــم وأخرى ضابطة سـيتم تدريسـها بالطريقـة التقليديـة، وهــى كمــا عرفهــا (الدوســرى فــي 2006 ، 62) بانهاالطريقة التى تعتمد على المحاضرة، والمناقشـة، واستخدام السبورة ، ويكون المعلم فيها محور عمليــة التدريس والطالب مستقبلا للمعلومات.

قام الباحث بتقسيم العينة بعد التاكد من عملية التجانس للمجموعتين في المتغيرات الخاصة بتعليـم الأب والأم وملكيـة السـكن الـذى يقطنـه التلميـذ ونـوعه ، وخلـو التلاميذ من الأمراض المزمنة ومكان اقامة التلاميذ مع والديه أو احداهما ، وتوفر المصحف الالكـترونى ، مـع اخضــاع المجموعــتين لاختبــار تحصــيلى. وكــان عــدد الطلاب بالحلقة الاولى فـي فصـلين هـم 42 تلميـذا ، منهــم 21 تلميــذ يمثلــون المجموعــة التجريبيــة و21 تلميذا يمثلون المجموعة الضابطة.

تحديــد زمــن الاختبــار: أن تحديــد الزمــن اللازم لاجــراء الاختبار تم حسابه على النحو الأتى:

الزمن= ز1+ز2/2 حيث أن:

ز1= الزمن الذى استغرقه اول طالب لتسميع السورة.

ز2= الزمن الذى استغرقه اخر طالب لتسميع السورة.

كما تم حساب زمن السـهولة وزمـن الصـعوبة لمفـرادات الاختبار التحصيلى كما يلى:

معامل السهولة= (عـدد الطلاب الذين سمعوا السورة بصــورة حديثــة/عــدد الطلاب الــذين حــاولوا التســميع للسورة)*1000

أما معامل الصعوبة= 1- معامل السهولة

ان الاختبار الأفضل هو الذى يكون معدل سهولته 50% ، الا أنه ينبغى أن تتدرج الأسئلة في سهولتها مــن 10-90% لأن هــذا التــدرج يســاهم فــي تحــدى الطلاب الأقويـــاء وتحســـن أداء الطلاب الضـــعفاء(الـــدليم وأخرون، 1988-ص 84).

أدوات الدراسـة: اسـتخدم البـاحث فـي الدراسـة الأدوات االتالية:

الوسائط التعليمية (المصحف الالكـترونى): تـم الحصـول علــى المــادة التعليميــة مــن ســور القــران وكنمــوذج للدراســة حــددت ســورة الشــرح فــي المصــحف الالكـترونى الـذى يعمـل بواسـطة القلـم الالكـترونى بالنسبة للمجموعة التجريبية ، أما بالنسـبة للمجموعـة الضابطة فتم تحديد مصاحف للقران الكريم.

حسـاب معامـل الثبـات: اسـتخدم البـاحث معامـل ألفـا كرونباخ للاستدلال على ثبات الاختبار.

اجراء التجربة: قام الباحث بتسجيل عدة زيارات لمدرسة تحفيظ القران، وقد تم التنسيق مع ادارة المدرسة، ومعلم المادة لتحديد بداية التجربة، وتم تحديد مدة بداية الحفظ لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية. كما تم التاكد من تكافؤ المجموعتين فيما يختص بمتغيرات خلو الامراض من التلاميذ ، ومكان اقامته ونوعه وتوفر المصحف الالكترونى ومدى استخدامها وتعليم الوالدة وتعليم الوالد وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت). بعد الانتهاء من التجربة ، قام الباحث باجراء الاختبار التحصيلى للمجموعتين التجريبية والضابطة في وقت واحد.

المعالجة الأحصائية: استخدم الباحث الأساليب الاحصائية التالية:

حساب المتوسط الحسابى لدرجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلى.

حساب الانحراف المعيارى لدرجات كل مجموعة في الاختبار التحصيلى لمعرفة البعد عن المتوسط الحسابى.

اجراء اختبار (ت) t-test للكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطى اداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلى.

الفصل الرابع
عرض ومناقشة البيانات

جدول (1): نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيلها لمستوى التطبيق

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التطبيق	التجريبية	21	28.0	3.9	9.8	دالة إحصائيًا	0.000
	الضابطة	21	26.5	5.3			

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (1) يتبين أن قيمة ت (9.8) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.000) وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التطبيق . وقد اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات وهي: (أمين، 1995) ، (Walker, 1994) . كما أنها اختلفت مع عدد من الدراسات منها: (الجمهور، 1999) ، (المطيري، 19،)

(اللهيب، 1999، (التويم، 1999). تعتقد الباحثة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التطبيق ربما عائد إلى المصحف الالكترونى وإلى أثر العامل التجريبي وهو التحفيظ باستخدام المصحف الالكترونى مقارنة بالطريقة التقليدية في التحفيظ عن طريق التلقين. وعلى أية حال فالمصحف الالكترونى له دور مهم في تهيئة الفرصة للطالب لإعادة عرض السورة مرة أخرى في حالة عدم فهمه لأيات السورة بينما قد لا تتاح له الفرصة في إعادة تلاوة السورة من قبل المعلم في الطريقة التقليدية في الفصول الدراسية المزدحمة. إذ أن استخدام المصحف الالكترونى في التحفيظ تتيح للطالب الرجوع إلى السورة عدة مرات وفقًا لاحتياجاته وعلى ضوء قدراته وسرعته الذاتية للتغلب على المشكلة التي تواجهه في التحفيظ من خلال التكرار وتلقي التغذية الراجعة وإعادة المحاولة في حالة تعسر الحفظ. وعلى ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في حفظ سورة الشرح.

أهم النتائج والتوصيات

تم اختيار فصلين دراسيين بمدرسة المنصور الخاصة للأساس بمحلية كررى الحارة 73 لتلاميذ الحلقة الأولى لعدد 21 تلميذا في كل فصل، اعتبر أولهما بمثابة المجموعة الضابطة التي تحفظ القران بالطريقة الدراسية العادية واعتبر الآخر بمثابة المجموعة التجريبية التي تتعلم عبر المصحف الالكترونى ، وتم إعداد امتحان لهم، تم تحديد مستوى للفصلين لتحفيظ سورة الشرح ، حتى نتمكن من قياس أثر المصحف الالكترونى في التحفيظ بعد الانتهاء من التطبيق، ، ثم بدأت العمليتان التعليميتان بالتوازي، وبعد الفترة الدراسية تم إخضاع الفصلين لامتحان نهائي أثبت نسبة التحسن الملحوظ للمجموعة التجريبية التي ارتفع تقييمها من الحفظ الغير كامل إلى مستوى الحفظ الكامل من 3 تلاميذ في اليوم الأول (14.2%) الى 15 تلميذ في اليوم الثالث (71.4%) من الحفظ الغير كامل إلى مستوى الحفظ الكامل ، بينما ارتفع مستوى المجموعة الضابطة من 2 تلميذ (4.7%) إلى 7 تلاميذ (55%) في اليوم الثالث مما يؤكد فاعلية المصحف الالكترونى في تحفيظ القران الكريم بطريقة سريعة وفعالة ومنهجية.

بناءً على نتائج هذه الدراسة التي دلت على فاعلية المصحف الالكترونى مقارنة بالطريقة التقليدية في التحفيظ، وعليه فإن الدراسة توصي بما يأتي:

التوسع في استخدام مثل هذه البرمجيات في تدريس مواد العلوم الأخرى مع مراعاة مستويات المعرفة الثلاثة وتأكيد استخدام المصحف الالكترونى كوسيلة تعليمية في التحفيظ.

عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الاسلامية حول استخدام المصحف الالكترونى في تحفيظ القران الكريم، على أن تتوافر تلك الدورات التدريبية على مدار العام الدراسي.

ينبغي على المؤسسات التعليمية وبالأخص وزارة التربية والتعليم أن تجعل المصحف الالكترونى وسيلة تعليمية أساسية لتمكين المعلم والطالب من استخدامه بكفاءة عالية في مجال تحفيظ القران الكريم وفي جميع المراحل التعليمية.

إيجاد التعاون المستمر بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخاصة لإنتاج البرمجيات الحاسوبية التعليمية النموذجية التي تخدم جميع التخصصات العلمية والأدبية وتراعى الجوانب التقنية والتربوية والعلمية عند إعدادها.

الخاتمة

برهنت الدراسة أن هنالك دور واضح للوسائل التعليمية كالمصحف الالكترونى في زيادة كفاءة تحفيظ القران لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الأولى)، لذا لابد من توفر مثل هذه البرامج الحديثة التي تستخدم في التطبيقات العملية التى تزيد من عملية التحصيل بالنسبة للتلاميذ. وكذلك لابد من الاتجاه في عملية تدريب المعلمين على كل وسائط التعلم الحديثة.

المصادر والمراجع

القراءن الكريم

المراجع باللغة العربية: حسن ابن ماجة المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم برقم 229/1/ 83.ط الحلبي.

قاري،حسن محمـد سـعيد (2011) الوسـائط التعليميـة" طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن ".

الحيلـة ، محمد محمود(2003). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار المسيري: عمان، ط 3.

سايح، مصطفى (2003). المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية.دار الوفاء. الاسكندرية.

القبالي، يحي (2003). المرجع الشامل في الوسائل التعليمية. دار الطريق للنشر والتوزيع. عمـان، ط 1. ص 13-17.

عقل،ـ فواز(2000)ـ استخدامـ الوسائلـ التعليمية والصعوبات التي تحول دون استخدامها لدى معلمي اللغة الانجليزية في المدارس الثانوية في محافظة جنيني، مجلة جامعة النجـاح للابحـاث. نـابلس. عدد 1.

بلبيسي. منى (2007). الجودة والتمييز في الأداء من منظورـــ الأستاذـــ الجامعيـــ فيـــ جامعـة القـدسالمفتوحة، بحوث المؤتمر الثالث – الجودة والتميز والاعتماد، المجلد الأول.

المجالي، محمد والجراح، عبـد المهـدي والشـناق، قسـيم واليونس، يونس والعياصـرة، احمـد والنسـور، زيـاد، (2005). المسـاعد العربـي فـي تـدريس انتـل التعليـم للجميـــع، دليـــل المـــدرب. وزارة التربيـــة والتعليـــم، عمان-الأردن.

الموسى، عبدالله بن عبد العزيز.(2002). التعلم الإلكتروني: مفهومه خصائصه فوائده عوائقه.ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/8/1423ه، متوفرعلى الموقع: http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/ AlmosaAbstract.htm

الحربش، جاسر.(2003). تجربة التعليم الإلكتروني بالكلية التقنية في بريدة. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. مدارس الملك فيصل،21-23/4/2003. متوفر على الموقع: http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm

التودري، عوض حسين. (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. الرياض: مكتب الرشد ناشرون.

الراشد، فارس.(2003). التعليم الإلكتروني واقع وطموح. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. مدارس الملك فيصل،21-23/4/2003. متوفر على الموقع: http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm

السالم، احمد، (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

العبادي، محسن. (2002). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ما هو الاختلاف. المعرفة، 36(91)، ص 18-23.

المبيريك، هيفاء.(2002). التعلم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/8/1423ه،جامعة الملك سعود. متوفر على الموقع:

http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/thana2Abstract.htm

عضابي، حمد إبراهيم. (2004). مميزات نظام التعلم الإلكتروني. جامعة الحديدة: شبكة التعلم الإلكتروني. متوفر على الموقع: http://www.odhabi.net/hodct/mod/forum/discuss.php=51

الشهري، فايز بن عبدالله. (2002). التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية قبل أن تشتري القضبان !. المعرفة، 36(91)، ص 36-43.القطار... هل وضعنا القضبان !. المعرفة، 36(91)، ص 36-43.

الفرا، يحي. (2003). التعلم الإلكتروني: رؤى من الميدان. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكه المكرمه-جدة. متوفر على الموقع:

http://www.jeddahadu.gov.sa/news/papers/p11.doc

الفليح، خالد بن عبد العزيز.(2004). التعليم الإلكتروني.اللقاء الثاني لتقنية المعلومات والاتصال في التعليم.جدة:مركز التقنيات التربوية. متوفر على الموقع:

http://www.jeddahadu.gov.sa/etc/2nd-etc/papers.htm

طهبوب، رضوان وآخرون (2008) . استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات. جامعة بوليتكنيك. فلسطين. الجامعة.

صالح حميد العلين (2001). مبادئ التّعلـم وطرائقـه عنـد برهان الإسلام الزَّرْنُوجِي.ص 125.

أحمد الشرباصي (1999). عودة إلى الإسلام ص 28.

عبد البديع عبد العزيز الخ ولي واخ رون (1998) ، تق ويم طـرق تعليـم القـرآن الكريـم وعلـومه فـي مـدارس تحفيظ ا لقرآن الكريم. ص 88- 89.

السـيوطي، جلال الـدين در المنثـور فـي التفسـير بالمأثور ،ص 2 -111 ، ط. دار المعرفة بيروت.

يـونس وآخريـن(1999) .التربيـة الدينيـة الإسـلامية بيـن الأصالة والمعاصرة : 406 . ط. عالم الكتب .

الجنـدي، مجاهـد توفيـق (1984)، مسـتفاد مـن كتـاب: دراسات وبحوث جديـدة فـي تاريـخ التربيـة الإسـلامية للدكتور: 225 وما حولها ط أولـى 1404هـ - 1984م، مطبعة دار الوفاء خلف الجامع الأزهر بالقاهرة.

المـدارس والكتـاتيب القرآنيـة وقفـات تربويـة وإداريـة سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي ، كتاب رقم 13 ، ط مكتب الصف التصويري الرياض من ص 23 - 28 .

عبـد الرحمـن صـالح عبـد اللـه، فتحـى حسـن ملكـاوى (1990). اثر اسـتخدام مختـبر اللغـة فـي تعليـم أحكـام التلاوة، دراسـة تجريبيـة، مجلـة جامعـة الملـك سـعود، المجلد الثانى، العلوم التربويـة (2) صـص 499-1990-531.

دويـدى ، علـى محمـد (1996).أثـر اسـتخدام المسـجل ومختـبر اللغـة فـي تعلـم أحكـام تلاوة القـران الكريم.دراسة تجريبية، المجلة العربية للتربيـة،المجلـد السادس عشر، العدد الثانى،المنظمة العربية لللتربيـة للثقافة والعلوم ، تونس.

عبد الله، زياد مصطفي (1999). أثر اس تخدام الحاس وب في اتقان أحكـام التلاوة والتجويـد لـدى عينـة أردنيـة. رسالة ماجستير غيـر منشـورة، كليـة الأداب والعلـوم، جامعة ال البيت.

الجلاد، ماجـد (2003). أثـر المصـحف الملـون فـي تعلـم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه،دراسـة تجريبية، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 19، العدد ،أب.

غراب، إيهاب فتحى (2001). استخدام منظومـة وسـائط متعددة وتأثيرها على تعلم بعض المهارات أم

يس، زينب محمد. (1995). أثر استخدام الهيبرميديا على التحصـيل الدراسـي والاتجاهـات لـدى طلاب كليـة التربيـة، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة، مصـر، كليـة التربية، جامعة المنيا.

الجمهور، عبدالرحمن عبدالله. (1999). فاعلية الحاسوب فـي تـدريس اللغـة الإنجليزيـة لطلاب الصـف الأول الثانوي (دراسة تجريبية)، بحث مقدم لندوة تكنولوجيـا التعليـم والمعلومـات فـي الفـترة مـن 3 إلـى 5/1/1420هـ، الرياض، كليـة التربيـة، قسـم الوسـائط وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود.

المطيري، سلطان هويدي. (1998). أثر اسـتخدام إحـدى برمجيـات الحاسـوب فـي مـادة العلـوم علـى تحصـيل طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غيـر منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

اللهيب، إبراهيم عبدالله. (1999).أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي في مادة الفيزيـاء علـى تحصـيل طلاب الصف الأول الثانوي، رسـالة غيـر منشـورة، الريـاض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

التويم، عبدالله سعد. (1999). أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المراجع باللغة الانجليزية:

Kurtus, Ron .(2004). what is E learning ? Retrieved, May 11, 2004. from: www .school-for–champions.com/e-learning/whatis ..htm

Bosman, Kelli.(2002) .simulation-based .E-learning .Syracuse university

Guckel , K. & Ziemer, Z.(2002). E- Learning. Seminar: the training of cross –cultural competence and skills. Universtiy hlidesheim. http://www.uni-hildesheim.de/~beneke/WS01 -02/meth/An E-Learning Primer

Al- Karam, A. M. & Al- Ali, N. M.(2001). E-learning: the new breed of education. In Billeh, V. & Ezzat, A.. (Eds.), Education development through utilization of technology: UNESCO Regional Office for (Education in the Arab States (pp. 49-63

.Codone, Susan (2001).An E-Learning Primer

Walker, S., & Delacey, P. (1994). Enhancing language development for young children at risk: The role of computer, AECA, Australian .(Journal of Early Childhood, 19 (1